



دور الثورة الإسلامية المباركة في تعزيز الوحدة بين المسلمين ونصرة المظلوم وبناء حضارة إسلامية



■ هناء سعادة - إعلامية من الجزائر

ونحن على أعتاب الذكرى الثالثة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية المباركة على الشاه الإيراني، عميل القوى الاستكبارية في المنطقة، نستذكر جهود هذه الثورة في تكريس مفهوم الوحدة الإسلامية للدفاع عن قضايا الإسلام الجوهرية ومواجهة التحديات الخارجية بأشكالها المختلفة. شكلت هذه الثورة حركة حضارية ونهضة ثقافية بامتياز بالرغم من محاولات العزل والتجيم والحصار التي استهدفتها منذ اندلاعها. فعلى الرغم من الحرب الاقتصادية المفروضة عليها من قبل القوى الكبرى والحرب العسكرية التي استنزفت قدراتها لأكثر من ثماني سنوات، سطع نجم هذه الأمة الأبية الراضة للخنوع. كانت الثورة منذ انطلاقها المباركة على عداء مع المشروع الأميري في الهيمنة على مقدرات الدول الإسلامية وتقسيمها إلى فرق وجماعات يسهل اقتراسها، فعملت على إحباط جميع المؤامرات والمخططات ودعت العالم الإسلامي لذلك. كان الخطاب التاريخي للإمام الخميني، قدس الله سره، اللبنة الأساسية لتحقيق ذلك الهدف النبيل، حيث ألزمت الثورة نفسها برفع شعاري الوحدة الإسلامية وفلسطين قضية الإسلام الأولى. وعلى هذا النحو، كان أول إجراء قام به قياديو الثورة في يوم انتصارها (١١ شباط/فبراير ١٩٧٩) هو تحويل سفارة العدو الصهيوني في قلب طهران إلى سفارة دولة فلسطين. وفي اليوم التالي، أي ١٢ شباط، عقد

الإمام الخميني العزم على تكريس مبادئ الدين الإسلامي الأصيل، أخذاً على عاتقه ومستنداً على فهمه للقرآن الكريم، ولسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ولسيرة الأئمة الأطهار من أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بناء دولة إسلامية ذات أسس راسية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهوية الشريعة الإسلامية الأصيلة، وعلى رأسها: الوحدة الإسلامية، مصداقاً لقوله تعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" سورة الأنبياء (٩٢)، فهتف بالمسلمين بأن لهم جنسية إسلامية واحدة، قوامها الإيمان بالله ورسوله والتسليم لهما، ولهم وطن واحد، وثقافة ملموسة، وطقوس معلومة، مصدرها الكتاب والسنة المحمدية الأصيلة. ولأن المبادئ التي قامت عليها الثورة الإسلامية مبادئ جوهرية في الدين، ترتبط

” أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قامت على شعارين اثنين هما: ”لا شرقية لا غربية، جمهورية إسلامية“، و”لا سنية لا شيعية، جمهورية إسلامية“. يشكل هذان الشعاران دليلاً دامغاً على هوية الجمهورية التي جاهرت بتمسكها بالمنهج الإسلامي الحنيف، بعيدة كل البعد عن الشرق بقيادة الاتحاد السوفيتي، ولا تميل إلى الغرب الذي تهيمن عليه الإرادة الأميركية، دولة المصالح المادية المحكومة بالشركات الصناعية والتجارية والمالية.“

ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية، لم تكن عرضة للتقلب والتغيير، مما يجعل هذا اليوم، أي ذكرى انتصار الثورة الإسلامية المباركة، متجدداً بالتحديات وتجديد العهد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وتوحيد صفوف المسلمين على كلمة واحدة، وصدق من قال: "إن الثورات الحقيقية تتجدد في كل عام، لا تشيخ ولا تهرم، بل تكسب من الخبرات والقدرات ما يصلب عودها، ويثبت بنيانها". ولأن نهج الوحدة الإسلامية يعتبر سياسة ثابتة مبدئية غير قابلة للتقلب والتبدل، فإننا نجد هذا المفهوم يتعمق سنة بعد أخرى.

و بالرجوع إلى بدايات الثورة الإسلامية المباركة، نجد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قامت على شعارين اثنين هما: "لا شرقية لا غربية، جمهورية إسلامية"، و"لا سنية لا شيعية، جمهورية إسلامية". يشكل هذان الشعاران دليلاً دامغاً على هوية الجمهورية التي جاهرت بتمسكها بالمنهج الإسلامي الحنيف، بعيدة كل البعد عن الشرق بقيادة الاتحاد السوفيتي، ولا تميل إلى الغرب الذي تهيمن عليه الإرادة الأميركية، دولة المصالح المادية المحكومة بالشركات الصناعية والتجارية والمالية.

أما شعار لا سنية لا شيعية، فهو رفض التعاطي مع الأمور بمنظور مذهبي، فالجمهورية منفتحة على الإسلام العظيم بأبعاده الاجتهادية والفقهية التي تمثل ثروة فكرية وقانونية وتشريعية واسعة، وإيران تعتبر الإسلام إسلاماً واحداً موحداً. طمحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداياتها إلى إرساء مبادئ الإسلام العالمي وبناء حضارة إسلامية شاملة، تمكن المسلمين من تقرير مصيرهم دون تدخل من قوى الشر العالمية. ولعل أهم وثيقة تثبت صدق هذا العزم هي دستور الجمهورية الإسلامية، ففي هذه الوثيقة التي تُعتبر، عالمياً، القانون الأول للبلدان مقارنة مع كل الوثائق والقوانين والتنظيمات و

هذا المبدأ النبيل، مرددا حديث النبي الله محمد (ص): "المؤمنون كَيْدٍ واحدة".

وفي ذات السياق، دأبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على زرع بذور التقريب بين المسلمين من خلال عقد مؤتمر التقريب بين المذاهب الإسلامية، في أسبوع ولادة النور حبيب الله، محمد بن عبد الله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، خير المرسلين وسيد الوصيّين، وهي مبادرة سنوية، تُقام تحت إشراف المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وتجمع تحت سقف واحد رموز المذاهب والطوائف والأديان وكبار رجالات مجامع التقريب والحوار والوحدة والإتحاد، وفق منطق قرآني يقول: «تعالوا إلى كلمة سواء»، وحديث نبوي شريف: «إنما المؤمنون إخوة»، وحكمة علوية شهيرة: "إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق". يستعرض المشاركون في هذا المؤتمر تاريخ الوحدة بين المسلمين، مجددين الولاء لميثاق الوفاء والقرب والإتحاد، مصداقا لقوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً...)، وقوله: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) "الأنبياء / ٩٢"، و في آية أخرى: (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) "المؤمنون / ٥٣"، فقد خاطب الله المسلمين بأنهم أمة واحدة في ظل ربوبيته التي تُلزمهم بعبادته وتقواه، فالإتحاد هو الشرط اللازم لإحقاق الحضارة الإسلامية، خاصة بعد تعمق الفجوات بسبب الفتاوى المغرضة و موجات التكفير.

ولتحقيق هذا المسعى النبيل، تبذل الجمهورية الإسلامية جهودا حثيثة للدفاع عن المسلمين وقضاياهم، أبرزها القضية الفلسطينية، فقد احتلت هذه الأخيرة مقدمة اهتمامات الإمام الخميني، منذ لحظة إطلاقه حملته الثورية في الستينات، فكانت مضلومية الشعب الفلسطيني الفكرة

ومن جهته، و إيماننا منه بوحدة المسلمين و أن الإسلام في جوهره عابر للقوميات وفوق المذهبية والقبلية والانتماءات الجاهلية، أصدر السيد علي الخامنئي، دام ظلّه، فتوى بارزة تحرّم شتم رموز السنة، فهو القائل: "تنتهج الثورة الإسلامية طريق الدفاع عن القرآن والسنة، وإحياء الأمة الإسلامية، وتُعلن بصوت مرتفع إيمانها بنهضة الشعوب (لا بالإرهاب)، وبوحدة المسلمين (لا بالغلبة والتناحر المذهبي)، وبالأخوة الإسلامية (لا بالتعالي القومي والعنصري)، وبالجهاد الإسلامي (لا بالعنف تجاه الآخر، وهي ملتزمة بذلك إن شاء الله). "من خطبة الإمام الخامنئي (صلاة الجمعة - طهران- ٢٠١٢/٢/٣م)".

فلطالما دعا السيد الخامنئي إلى الوحدة والتكامل الإسلامي، مؤكدا رفض الخوض في أي صراع داخلي مع أي دولة إسلامية بصرف النظر عن طبيعتها بهدف تحقيق

**المادة الثانية عشرة
من الدستور الإيراني، تضمن
المساواة بين المذاهب الإسلامية
جميعها دون استثناء، إذ تتمتع
المذاهب الأخرى والتي تضم
المذهب الحنفي والشافعي
والمالكي والحنبلي واليزيدي
باحترام تام، و بالحقوق الكاملة
دون نقصان، كما أن أتباع
هذه المذاهب أحرار في أداء
طقوسهم المذهبية حسب
فقههم الخاص ولهم حرية
التعامل بينهم، خاصة ما يتعلق
بالدعوى والقضايا في المحاكم
إلخ... وفقا للنصوص الفقهية
الخاصة بكل مذهب.**

التشريعات الوضعية التي تضبط عمل السلطات وتنظم الصلاحيات فيما بينها، نجد الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنادي بالوحدة الإسلامية. ومن أهم العبارات الوحودية ما جاء في البندين الخامس عشر و السادس عشر من المادة الثالثة، وجاء فيهما:

١- توسيع وتقوية الأخوة الإسلامية والتعاون الجماعي بين الناس كافة.

٢- تنظيم السياسة الخارجية للبلاد على أساس المعايير الإسلامية والالتزامات الأخوية تجاه جميع المسلمين والحماية الكاملة لمستضعفي العالم.

فضلا عن المادة الثالثة عشر، التي تنقل حرفيا الآية الكريمة : "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" سورة الأنبياء (٩٢)، مع إضافة نصها الحرفي هو: "يُعتبر المسلمون أمة واحدة، وعلى حكومة جمهورية إيران الإسلامية إقامة كل سياساتها على أساس تضامن الشعوب الإسلامية ووحدتها، وأن تواصل سعيها من أجل تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم". تُثبت هذه المادة حرص الجمهورية الإسلامية على تكريس مفهوم الوحدة الإسلامية لإحداث قفزة فكرية و ثقافية و اقتصادية نوعية في العالم الإسلامي.

وبالرجوع إلى التفاصيل المذهبية، نجد المادة الثانية عشرة من الدستور الإيراني، تضمن المساواة بين المذاهب الإسلامية جميعها دون استثناء، إذ تتمتع المذاهب الأخرى والتي تضم المذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي واليزيدي باحترام تام، و بالحقوق الكاملة دون نقصان، كما أن أتباع هذه المذاهب أحرار في أداء طقوسهم المذهبية حسب فقههم الخاص ولهم حرية التعامل بينهم، خاصة ما يتعلق بالدعوى والقضايا في المحاكم إلخ... وفقا للنصوص الفقهية الخاصة بكل مذهب.



و تقنية و لا تزال، و آخر تجلي لذلك هي جهود الفريق الشهيد قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في حرس الثورة الإيراني الذي اغتيل برفقة مرافقه أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، مما جعله رحمه الله "شهيد القدس" كما وصفه إسماعيل هنية، وحقاً لهو وصف يناسب الموصوف. و الشهيد الحي ما هو إلا تجسيد لمنهج الثورة الإسلامية التي سعت إلى تأسيس ظاهرة المقاومة العالمية ونصرة المظلوم بغض النظر عن المعتقد و المشرب، حيث ضربت الجمهورية أبلغ الأمثلة في الوحدة والإخاء و التآزر، مزيلة بذلك خطوط التقسيم والتشردم التي حولت عالماً الإسلامي إلى أشلاء يسهل افتراسها، فلم تفرق بين الشيعة والسنة و نحو ذلك من الطوائف الإسلامية و لم تنظر لقضاياهم بمنظور مذهبي قط، معتبرة كرامة الإنسان

الصهيوني أو مع وكلائها، سواء كانت تجارية أو سياسية، أمر ممنوع ومخالف للإسلام". قدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الغالي و النفيس للشعب الفلسطيني من مساعدات مالية و لوجيستية و معلوماتية

” طمحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداياتها إلى إرساء مبادئ الإسلام العالمي و بناء حضارة إسلامية شاملة، تمكن المسلمين من تقرير مصيرهم دون تدخل من قوى الشر العالمية. ولعل أهم وثيقة تُثبت صدق هذا العزم هي دستور الجمهورية الإسلامية ”

المحورية لكل خطابه، ومن بعده خطابات المرشد الأعلى، آية الله سيد علي خامنئي، دام ظله، الذي اتبع نهجه الشريف، الذي يعتبر القضية الفلسطينية "مقياس" قياس التزام المرء بالحرية وبحقوق الإنسان. فقد أبدى السيد الخميني معارضة شرسة للشاه إثر تحويله الاقتصاد الإيراني إلى سوق لاستيراد كميات كبيرة من السلع والبضائع القادمة من الكيان الصهيوني .

كرّست الدولة الإيرانية هذا المفهوم، فما إن استلم قياديو الثورة زمام الأمور، حتى تجسدت أولى خططهم، و المتمثلة في غلق السفارة الصهيونية و استبدالها بسفارة دولة فلسطين. وفي ذات السنة، أعلن السيد الخميني آخر جمعة من شهر رمضان "يوم القدس" كتضامن دولي مع الشعب الفلسطيني الأعزل. كما رفض السيد الخميني جميع أشكال مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني، معتبراً إياها غير مشروعة دينياً: "إن إقامة علاقات مع الكيان

وإقامة العدل مبدأ وُجِبَ التشبث به. ومن هذه الرؤية، انطلق الشهيد سليمان في تعاطيه مع الأحداث، فحيث ما كانت مظلومية وجب الوقوف مع المظلوم ونصرة المستضعفين، وهل هناك مظلومية أبشع من مظلومية الشعب الفلسطيني. فقد أولى الشهيد سليمان أهمية بالغة للقضية الفلسطينية، معتبرا إياها قضية الإسلام الأولى، فنادى المسلمين بوجوب توحيد الصفوف والموقف في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب لهذه الأراضي المقدسة. وعُرف عنه تزويد المقاومة الإسلامية بمختلف توجهاتها في فلسطين بالخبرات العسكرية والسلاح والتدريب وتطوير التصنيع العسكري. ولم يكتفي الشهيد سليمان بالإشراف عن بعد، حيث يكشف محمد حميد، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إشراف سليمان بشكل مباشر على عمليات نقل الأسلحة وتهريبها إلى قطاع

” لم تقتصر جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية على درء الخطر عن المسلمين بمختلف توجهاتهم فحسب، بل شملت غير المسلمين أيضا، إذ سخرت جنودها لنصرة كل من تُوجه ضده سهام الظلم والاستكبار، بغض النظر عن معتقداته الدينية، مجسدة سماحة الدين الإسلامي في نصرة المظلوم أيا كان دينه. ونستذكر لنا الدفاع المستميت للشهيد سليمان عن الإيزديين وحريرهم من أغلال التنظيم الإرهابي داعش.“





ضد الأعداء، هو الهبة المباركة لمواجهة التنظيم الإرهابي داعش، إذ يقول مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان السابق: "لما صارت داعش على الأبواب ووصلت إلى مشارف أربيل ودبّ الهلع في قلوبنا خوفاً من أن تُحتل المدينة، اتصلت بـ ٢٣ دولة أستجير بها ولم تستجب لي أية واحدة منها، وعندما اتصلت بسليمانى وصلني المدد خلال ساعات وتم درء الخطر عن أربيل"، فضلاً عن المئات من الشهداء الإيرانيين الذين ضحوا بأنفسهم نصرة لإخوتهم في العراق وسورية ولبنان ضد التنظيمات الإرهابية وقوى محور الشر. كما كانت مبادرة الشهيد في إنشاء الحشد السني والحشد المسيحي بهدف إشراك جميع الجماعات العرقية في الحرب ضد داعش والحد من الخلافات والضغائن القديمة بين دول المنطقة من بركات الثورة الإسلامية، فما قام به الحاج سليمانى كان أكبر من المواجهة المباشرة مع العدو، فالانتصارات دائماً ما تكون مهددة بأن

وأحرزت إيران تقدماً كبيراً في العلوم والتكنولوجيا من خلال التعليم والتدريب، على الرغم من العقوبات المفروضة عليها، وبفضل الثورة، كانت نسبة الإنتاج العلمي لإيران الأسرع في العالم، محدثة انفجاراً علمياً وتكنولوجياً عسكرياً بامتياز، غير ملامح المنطقة برمتها، فضلاً عن دعمها للمرأة المسلمة وتمكينها وإشراكها في كل قطاعات الحياة، إضافةً إلى الحجم الهائل للإنتاج في مجال النشر والطباعة والنجاحات الفنية والسينمائية التي شكلت علامةً فارقةً.

غزة المحاصر حصاراً مطبقاً، من خلال عملية معقدة ومتعددة الأقطار، مضحياً بالغالي و النفيس من أجل نصرة إخوته المستضعفين، مما مكن المقاومة الإسلامية من أن تزخر بترسانة من الأسلحة المحلية والدولية. فقد عمل الشهيد على نقل تجربة الصواريخ الذكية، التي تكاد لا تخطئ أهدافها، إلى المجاهدين في فلسطين، وأدخل بنفسه تقنية الطائرات المسيّرة في خدمة العمل الجهادي للمقاومة في فلسطين.

مكنّت هذه الصواريخ المقاومين في فلسطين من التصدي و الرد على أي عدوانٍ صهيوني، وإلحاق ضرباتٍ قاسية بصقوفه. فلأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية، تم إطلاق صواريخ الكاتيوشا وصواريخ فجر الإيرانية، وغيرها من الأسلحة النوعية مثل الكورنيت ومضادات الطيران. وكمثال آخر على نصرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لكل المسلمين بهدف تعزيز قوتهم



أشرق كالشمس في رابعة النهار ليبدد به ظلمات الظالمين والمستكبرين وينير به دروب المستضعفين والحائرين، مضيفاً بأنه قام بدعم الحركة الفلسطينية ورفع "شعاراً خالداً"، هو: "اليوم إيران وغدا فلسطين"، كما وصف مشعل المرشد الإيراني الحالي علي خامنئي بأنه امتداد لنهج الخميني. لم تقتصر جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية على درء الخطر عن المسلمين بمختلف توجهاتهم فحسب، بل شملت غير المسلمين أيضاً، إذ سخرت جنودها لنصرة كل من توجه ضده سهام الظلم والاستكبار، بغض النظر عن معتقداته الدينية، مجسدة سماحة الدين الإسلامي في نصرة المظلوم أياً كان دينه. ونستذكر كلنا الدفاع المستميت للشهيد سليمان عن الإيزيديين و تحريرهم من أغلال التنظيم الإرهابي داعش. خولت هذه التجارب الجمهورية الإسلامية الإيرانية من تأسيس مدرسة وحدوية متنقلة، مزروعة في روح كل مسلم حر، مؤمن برسالته على هذه الأرض، التي لا ترمي إلى انتشار الأمة الإسلامية وما بقي لها من

و لم تقتصر جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية على درء الخطر عن المسلمين بمختلف توجهاتهم فحسب، بل شملت غير المسلمين أيضاً، إذ سخرت جنودها لنصرة كل من توجه ضده سهام الظلم والاستكبار، بغض النظر عن معتقداته الدينية، مجسدة سماحة الدين الإسلامي في نصرة المظلوم أياً كان دينه. ونستذكر كلنا الدفاع المستميت للشهيد سليمان عن الإيزيديين و تحريرهم من أغلال التنظيم الإرهابي داعش.

تسقط تحت مطرقة الصراعات والانقسامات. لذلك، يُعتبر نهج الجمهورية في صناعة الوحدة وتعطيل مفاعيل الفتنة والحرب الأهلية تثبيت لواقع فعلي جديد، يُرسخ مفهوم محور المقاومة العالمية، الذي بفضلها ستسقط حدود سايكس بيكو. مكنت هذه الانتصارات، وقبلها جهود الجمهورية الإسلامية في طرد قوات حلف الأطلسي من لبنان، ومن ثم تحرير الجزء الكبير من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ ودعم الانتفاضات في فلسطين حتى الوصول إلى تشكيل قوى عسكرية تشكّل ردعاً إستراتيجياً في مواجهة العدو، يمتد من غزة في جنوب فلسطين إلى لبنان في شمالها، ونصر حرب تموز، من تشكيل توازن ردع مع العدو، حتى أضحت قوس حصار دولة الكيان الصهيوني شبه مكتمل رغم كل الاتفاقيات التي وقّعها مع بعض الدول العربية. وفي هذا الصدد، نشير إلى ما قاله رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، عن تعزيز الجمهورية الإسلامية لمحور المقاومة: "الإمام الخميني رجل أحيأ به الله الأمة"، واصفاً إياه بأنه "رجل



الذي لا ينضب، و المتمثل في العلم و المعرفة و الأخذ بأسباب القوة الفكرية، فالتفوق الغربي لم يكن ليحصل لولا حماس الغرب للعلم، بينما الدول الإسلامية تغط في السبات العميق. ولقد أحرزت إيران تقدماً كبيراً في العلوم والتكنولوجيا من خلال التعليم والتدريب، على الرغم من العقوبات المفروضة عليها، و بفضل الثورة، كانت نسبة الإنتاج العلمي لإيران الأسرع في العالم، محدثة انفجاراً علمياً و تكنولوجيا و عسكرياً بامتياز، غيّر ملامح المنطقة برمتها، فضلاً عن دعمها للمرأة المسلمة و تمكينها و إشراكها في كل قطاعات الحياة، إضافةً إلى الحجم الهائل للإنتاج في مجال النشر والطباعة والنجاحات الفنية والسينمائية التي شكلت علامةً فارقة .

حلم بن غوريون بمحاصرة الأمة الإسلامية، فإذا بكيناه يقوض من محور مقاوم شديد البأس، ينتقل من نصر إلى نصر ويعزز من قدراته العلمية و الثقافية و العسكرية بفضل ثورة مباركة صانت مبادئها و تطلعاتها خلال الأربعين سنة الماضية و لا تزال، فهنيئاً لنا بهذه الثورة.. صنعة المجد.

تبذل الجمهورية الإسلامية جهوداً حثيثة للدفاع عن المسلمين و قضاياهم، أبرزها القضية الفلسطينية، فقد احتلت هذه الأخيرة مقدمة اهتمامات الإمام الخميني، منذ لحظة إطلاقه حملته الثورية في الستينات، فكانت مظلومية الشعب الفلسطيني الفكرة المحورية لكل خطاباته، ومن بعده خطابات المرشد الأعلى، آية الله سيد علي خامنئي، دام ظله، الذي اتبع نهجه الشريف، الذي يعتبر القضية الفلسطينية "مقياس التزام المرء بالحرية وبحقوق الإنسان."

إرث حضاري لم تطله أيادي الوحوش، أحفاد برابرة العصور، المناهضين للسلم، الذين دأبوا على تقويض أمتنا بمطارق الوحشية والهمجية فحسب، و إنما نهوض حضاري جديد، يُجسّد مبادئ الإسلام الحقيقية، و على رأسها الوحدة التي نُسفت، و التي لولاها لن تقوم لنا قائمة، فالحضارة لا تُؤسس دون وحدة وانصهار. و قد نجحت في مهمتها أيما نجاح. فقد ربطت الجمهورية الشعوب الحرة الآية في محور واحد، بعد أن كان الارتباط لا يتعدى الحدود العاطفية والتأييد الشكلي فيما بينها، فوُلدت الحركات المقاومة المتآزرة. و بجانب فكرة ترسيخ الروح المقاومة، حملت إيران على عاتقها أيضاً المسألة المعنوية و الأخلاقية و العلمية، إذ تحرص على نشر الفضائل و تربية الأجيال الصاعدة تربية أخلاقية و دينية و مجتمعية سليمة، زارعة فيهم أسلوب حياة متكامل، يُشكل تمهيداً للنهوض الحضاري الجديد.

كما ترمي الجمهورية الإسلامية إلى إقامة حضارة إسلامية قائمة على مبدأ "إقرأ"، مستندة على القدرات الذاتية و السلاح